دراسة تحليلية لمؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf) وإمكانية الإفادة منها للصم وضعاف السمع بمصر

هبة عبد الفتاح مسعد محمد حمص

مدرس أصول التربية الموسيقية- قسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة

المجلة العلمية المحكمة لدراسات وبحوث التربية النوعية

المجلد الثامن- العدد الأول- مسلسل العدد (15)- يناير 2022- الجزء الأول

رقم الإيداع بدار الكتب 24274 لسنة 2016

ISSN-Print: 2356-8690 ISSN-Online: 2356-8690

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري https://jsezu.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني للمجلة E-mail JSROSE@foe.zu.edu.eg

دراسة تحليلية لمؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf) وإمكانية الإفادة منها للصم وضعاف السمع بمصر

إعداد

هبة عبد الفتاح مسعد محمد حمص

مدرس أصول التربية الموسيقية– قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية– جامعة القاهرة

المستخلص: هدف البحث الحالي عرض دراسة تحليلية لمؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf)، والتعرف على تجارب دولية مختلفة لبعض الممارسات الموسيقية لصم وضعاف سمع موسيقيين (عازفين، مؤلفين، معلمين)، وعرض بعض الدراسات السابقة والأدبيات، للتوصل إلى بعض مقترحات إجرائية للإفادة من الدراسة التحليلية لمؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf) في مصر، وكذلك وضع آليات مقترحة لإنشاء غرفة مصادر كوحدة ذات طابع خاص بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة.

الكلمات المفتاحية: الصم وضعاف السمع، الموسيقى، التربية الموسيقية، لمؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf)

Abstract: The aim of the current research is to present an analytical study of the Foundation (Music and The Deaf), to identify different international experiences of some musical practices for deaf and hard of hearing musicians (musicians, composers, teachers), and to present some previous studies and literature, to come up with some procedural proposals to benefit from the study. Analytical analysis of the Music and The Deaf Foundation in Egypt, as well as the development of proposed mechanisms for the establishment of a resource room as a unit of a special nature at the Faculty of Specific Education, Cairo University.

Keywords: the deaf and hard of hearing, music, music education, for the Foundation (Music and The Deaf).

مقدمة: تولي السياسات الدولية عناية فائقة لذوي الإعاقة إيمانًا بقدراتهم وإمكاناتهم ، بتوفير الخدمات التدريبية والتأهيلية والرعاية الملائمة لتوفير الفرص التعليمية المتكافئة ، بما يمكنهم من المشاركة والإندماج بفاعلية داخل المجتمع. (يوسف:٢٠٢٠،ص٢٧٦)

لذا شهدت الدول تطورات كبيرة وسريعة فيما يخص ذوي الإعاقة، حيث تنص المادة (٢٤) في إتفاقية حقوق الأفراد ذوي الإعاقة : "تكفل الدول في مجال حقوق الأفراد ذوي الإعاقة بمختلف الفئات نظام تعليمي على جميع المستويات دون تمييز وعلى قدم المساواة مع الآخرين"(https://www.ohchr.org/)، كما أكدت دراسة (Strong:2014,P.p9-11) من خلال إستعراض التطور التاريخي لقوانين وحقوق ذوي الإعاقة خاصة قانون (IDEA) عام ١٩٧٥، على أن التعليم حق للجميع دون تمييز أو عنصرية، والوصول من خلاله إلى أي تخصص لتحقيق رغباتهم وإحتياجاتهم.

ويرى كلا من (عبده:٢٠١٨،ص ٢٤٨) و(جرجس:٢٠٢٠،ص ٤) أن الحواس وسيلة إتصال الإنسان بالعالم الخارجى، خاصه حاسة السمع التى تساعد الإنسان على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة، من خلال فهم حديث الآخرين والتفاعل معهم باللغه المنطوقه، كذلك يستطيع أن يتعلم ويتثقف وينقل أنواع المعرفة المختلفة، ومن خلالها يميز بين الأصوات من حوله.

كما أوضحت دراسة (حنفي والصالح:٢٠١٨،ص١١) مدى إهتمام الدولة بدمج الصم وضعاف السمع بمراحل التعليم المختلفة ، خاصة التعليم العالي أسوة بأقرانهم السامعين، وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة داخل المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة لدمجهم إجتماعياً، وتفعيل عمليات التواصل والإتصال بينهم، وبين المحيطين بهم في المؤسسات المجتمعية المختلفة، لتطبيق الدمج الكلي(*)، بدلاً من إعتماد الدمج المكاني أو الجزئي أو الإجتماعي. "إن ذوي الإعاقة السمعية: إما فاقدين للسمع كليًا (الصم)، أو جزئيا (ضعاف السمع) الذين يحاولون التكيف مع العالم المحيط بهم، والتغلب على الشعور بالعزلة الناتجه عن إحساسهم بأنهم أشخاص غير مرغوب بهم، وأن قدراتهم وإمكاناتهم أقل من الآخرين، للإندماج داخل المجتمع لابد من إقناعهم بأن لهم دوراً فعالاً مثلهم مثل أي فرد آخر، ولهم كافة الحقوق التي تتناسب مع قدراتهم وإمكاناتهم من خلال التأهيل المهني والنفسي والإجتماعي". (يوسف:٢٠٢٠،ص٢٧٦)

* الدمج الكلي:يتم من خلال وضع ذوي الإعاقة في الفصول الدراسية مع أقرانهم العاديين طوال الوقت مع وجود أخصائيين مساعدين للمعلم لتلبية الإحتياجات الأكاديمية وإزالة المعيقات التي تواجه ذوي الإعاقة . الدمج المكاني:يلتحق ذي الإعاقة بفصل خاص للتعلم داخل المدرسة مع إتاحة الفرصة للتعامل مع أقرانه العاديين خلال اليوم الدراسي . الدمج الجزئي:يلتحق ذي الإعاقة بمدارس خاصة مع إمكانية زيارة مدرسة تعليم عام عدة مرات خلال العام الدراسي . الدمج الاجتماعي:دمج ذي الإعاقة مع الأفراد العاديين في السكن والعمل لذا يعرف في بعض الأحيان بالدمج الوظيفي . (الإتربي:٢٠١٧،ص ٥٠١-٥٠٣)

فالصم وضعاف السمع يتمتعون بقدرات عقلية ، ومعرفية وإجتماعية لا تختلف كثيراً عن قدرات السامعين، تمكنهم من التعلم جنبًا إلى جنب مع أقرانهم العاديين إذا توفرت مجموعة من المتطلبات التربوية لتمكنهم من ممارسة أنشطة ، بإستخدام التقنيات المعينة والخدمات المساندة التي تسهم في التغلب على الآثار السلبية للإعاقة. (عطا:٢٠٢٠،ص٤٦)

لذا جاءت العديد من المشروعات الموسيقية والفنية والمسرحية الداعمة لضرورة ممارسة الصم وضعاف السمع وذوي الإعاقات المختلفة للأنشطة المختلفة ، والتي منها : إعداد مجموعة من تلاميذ مدرسة "ليسيه الهرم" في إبريل ٢٠١٩ للمشاركة في مسابقة "تَقدم" التي ينظمها المعهد الثقافي البريطاني في مصر لبرنامج أسموه "الموسيقى الصامته silent music" ، والذي يهدف إلى إتاحة سماع الأغاني بخاصية الإهتزاز للصم وضعاف السمع ، كذلك ظهور فرقة مكونة من أطفال صم أقل من ١٨ سنه، تسمى "الصامتون للآداء الحركي" تقدم عروضاً فنية مسرحية بدون إستخدام لغة الإشارة ، وتعتمد على تقديم لوحات حركية ، وإستعراضية موسيقية تعبيرية. (https://www.masrawy.com/news/news_various/details/2019/4/28)

(https://al-ain.com/article/dancing-team-in-egypt-sameton)

فدراسة (الباسل:٢٠٢٠،ص٣٨٠) تؤكد أن للموسيقى عددا كبير من الفوائد، من أهمها: "تحفيز الدماغ، تزيد من سرعة الإستجابة العصبية للأصوات، المساعدة في إستدعاء الذاكرة، نشاط جاذب يزيد من الدافعية نحو التعلم، يساعد على تعزيز القدرة على الوعي الصوتي وتجزئة الكلام، زيادة التحصيل الأكاديمي، تعزيز الخيال، المساعدة في خلق إحساس بالإنجاز وبناء الثقة بالنفس، زيادة إنتاج (الدوبامين) مادة كيميائية بالمخ تثير مشاعر السعادة لدى الأفراد، خلق بيئة إيجابية، وخلق بيئة تعليمية مريحة مناسبة للتحفيز"، ويتفق مع ذلك دراسة (De Paula&Pederiva:2017,P1099).

كذلك أشارت العديد من الدراسات السابقة كدراسة (عبده:٢٠١٨،ص٢٥٠)، ودراسة (Hayes:2015,P2) ، ودراسة (Armitage&Ng:2015,P1) أن ضعاف السمع لهم سمات وخصائص سمعية تختلف عن غيرهم بسبب ما تفرضه عليهم الإعاقة من قيود وآثار سلبية تؤثر على تواصلهم مع الآخرين، ويعد الإدراك السمعي بديلاً كعملية معرفية سمعية حسية تعويضية تسهم فى تحسين عمليات التواصل والإتصال الدامجه مجتمعياً لديهم . كذلك يرى (حداد:٢٠١٩،ص٤) أن "الموسيقى تستخدم كآداة إتصال غير لفظي، وبهذا يمكن الإستفادة منها

لتحفيز الصم وضعاف السمع على التواصل عن طريق محاكاة إستخدام الحواس الأخرى والجسد في الآداء الإيقاعي الحركي أو العزف على الآلات الإيقاعية"، وإتفق معه (جرجس:٢٠٢٠،ص٥).

لذا يسعى البحث الحالي إلى وضع مقترحات وآليات لإنشاء غرفة للمصادر كوحدة ذات طابع خاص بكلية التربية النوعية ، بهدف تقديم وإشراك الصم وضعاف السمع في ممارسة الأنشطة الموسيقية المختلفة في ضوء دراسة تحليلية لمؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf).

أولاً : مشكلة البحث وإجراءاته: وتشمل:

إن دراسة (عطا:٢٠٢٠،ص٤٩)، ودراسة (برغوت:٢٠١٧،ص٨٩٩)، ودراسة (Ed:2017,P2) أكدت أن الأنشطة أو الممارسات الفنية والموسيقية المقدمة للصم وضعاف السمع تواجه العديد من المعوقات مثل عدم مناسبتها لطبيعة الصم وضعاف السمع أو عدم تعديل طبيعتها بما يناسبهم، وببعض الأحيان يتم عدم إشراكهم فيها وإستبعادهم (كالموسيقى) لغياب حاسة السمع وقلة الوعي بما يسمى "الإدراك السمعي"، مما يجعلها أنشطه غير جاذبه، وتجعل إتجاهاتهم نحو دمجهم مجتمعياً سلبية.

كذلك جاءت نتائج دراسة (De Paula&Pederiva:2017,P1098)، ودراسة (Petry et al:2018,P2)، ودراسة (Cavdir&Wang:2020,P176)، ودراسة (عمر وعبد الخير:٢٠٢٠) ، ودراسة (جرجس:٢٠٢٠) مؤكده على أن التعليم الموسيقي للصم وضعاف السمع ممكن لتوفير فرص التجربة والإكتشاف فيما يتعلق بعالم الصوت الذي يحيط بهم أسوة بالسامعين. وبالرغم من ذلك لاحظت الباحثة إقتصار تقديم الصم وضعاف السمع بلغة الإشارة لبعض الأغنيات الوطنية في المناسبات الرسمية مع إستخدام نظام (Playback) بدلا من الغناء.

وعليه فإن مشكلة البحث تتبلور في الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما رؤية ورسالة مؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf)؟
- ما التجارب المختلفة لبعض العازفين والموسيقيين الصم وضعاف السمع؟
- ما أوجه الإفادة من الدراسة التحليلية لمؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf)؟

- ما الآليات المقترحة لإنشاء غرفة مصادر كوحدة ذات طابع خاص بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة؟

أهداف البحث: التعرف على الآتي:

- رؤية ورسالة مؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf).
- تجارب مختلفة لبعض العازفين والموسيقيين الصم وضعاف السمع.
- بعض المقترحات الإجرائية للإفادة من الدراسة التحليلية لمؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf) في مصر.
- آليات مقترحة لإنشاء غرفة مصادر كوحدة ذات طابع خاص بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة؟

أهمية البحث: تتمثل في الآتي:

* **أهمية نظرية:** عرض بعض الأدبيات والدراسات السابقة التي تطرقت لهذا الموضوع لفتح المجال أمام المزيد من الدراسات المتعلقة بكيفية تقديم وإشراك الصم وضعاف السمع في الممارسات والأنشطة الموسيقية المختلفة، من خلال دراسة تحليلية لمؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf) بما تقدمه للصم وضعاف السمع في هذا المجال، وبعض التجارب الأخرى لعازفين وموسيقيين صم وضعاف سمع .

* **أهمية تطبيقية:** وضع مقترحات وتوصيات لتقديم الموسيقى للصم وضعاف السمع في مصر، ووضع بعض الآليات المقترحة لإنشاء غرفة مصادر كوحدة ذات طابع خاص بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة .

منهج البحث: يستخدم البحث لتحقيق أهدافه " المنهج الوصفي " : يعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو قضية بوصفها كيفياً أو كمياً سعياً إلى كشف العلاقات بين الحقائق بهدف الوصول إلى تفسير أدق للظاهرة . (أبو حطب،صادق:١٩٩١،ص١٠٢)

أدوات البحث : دراسة تحليلية لمؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf) .

حدود البحث: تمثلت فيما يلي :

حدود موضوعية : اقتصر البحث على دراسة تحليليه لمؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf) .

حدود بشرية : الصم وضعاف السمع .

حدود مكانية : كلية التربية النوعية جامعة القاهرة .

مصطلحات البحث:

١- الموسيقى :

تعرف الموسيقى عند (بخيت:٢٠٠٥،ص١٩٥) بأنها "عبارة عن ذبذبات تسبح في الهواء لا ترى، ولا تلمس، ولا تعطي معاني واضحة، ولكنها توحي فقط بحالة من حالات الفكر والوجدان" . **وتعرف الموسيقى** في هذا البحث : " بأنها لغة جمالية إبداعية عبارة عن ذبذبات وإهتزازات موجية صوتية لا ترى ، ولا تمس ، يتم الشعور بها وإدراكها بحواس متعددة " .

٢- الأنشطة الموسيقية :

" هي مجموعة الأعمال التي تقوم على إستخدام العناصر الموسيقية الأساسية (اللحن، الإيقاع، والهارموني) وفقا لصيغ وقوالب فنية وعملية محددة " . (بخيت:٢٠٠٥،ص١٩٧)

٣- الصم وضعاف السمع :

الإعاقة السمعية (Hearing disability) تشير إلى : " الطفل الذي فقد القدرة السمعية منذ الميلاد، أو في السنوات الثلاث الأولى من عمره، ونتيجة لذلك لم يستطع إكتساب اللغة، ويطلق عليه الأصم الأبكم، أما الطفل الذي فقد جزءاً من مقدرته السمعية، ولازال لديه درجة معينة من السمع، وينطق اللغة بمستوى يتناسب مع درجة إعاقته السمعية، يطلق عليه ضعيف السمع، وتختلف درجة الرعاية ونوعها بإختلاف درجة الفقدان السمعي " . (يوسف:٢٠٢٠،ص٢٨٤)

٤- غرفة المصادر :

تعرف في اللائحة التنفيذية لقانون حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة لسنة ٢٠١٨، مادة(١) بأنها "غرفة تحتوي على برامج متخصصة تكفل للطالب تعلمه بشكل فردي يناسب خصائصه وقدراته".

الدراسات السابقة :

تستعرض الباحثة عدد من الدراسات الأجنبية، حيث وجدت صعوبه في الوصول إلى نظيرها من الأدبيات والدراسات العربية، لتعرض معظمها (إلى حد علم الباحثه) إلى موضوعات مثل دمج الصم وضعاف السمع في المؤسسات الجامعيه في تخصصات منها (التربية الفنية، الإقتصاد المنزلي، تكنولوجيا التعليم، والتربية الرياضية)، دون التربية الموسيقية وأنشطتها، كما أن العديد من الدراسات العربية تعرضت للتربية الموسيقية وأهميتها لذوي الإحتياجات، خاصة ذوي الإعاقات الذهنية أو التوحد، وندرتها (إلى حد علم الباحثه) لفئة الصم وضعاف السمع .

- دراسات عربية :

١- دراسة بعنوان "دراسة تحليلية لطريقة ماريا مونتيسوري في تعليم الأطفال ضعاف السمع والمعاقين ذهنيا الإيقاع الحركي" : (برغوت:٢٠١٧)

هدفت هذه الدراسة الاستفادة من طريقة تدريس ماريا مونتيسورى في تعليم الأطفال المعاقين سمعياً وذهنياً الإيقاع الحركي عن طريق الحركات العفوية التلقائية والحركات العفوية المنظمة ، لتحسين أداء الطفل المعاق حركياً وحسياً في الإيقاع الحركي ، وزيادة التركيز العقلي لإتقان أداء العلامات الايقاعية حركيا بحيث يكون قادراً على أداء التعبير الحركي بسهولة . لذا تم إستخدام المنهج التجريبي لتحقيق هدف الدراسة ، وقد جاءت النتائج كما يلي :

- تحليل أسلوب ماريا مونتيسورى في تعليم الطفل المعاق الأداء الحركي عن طريق تمارين تطبيقية

للإيقاع الحركي متدرجة الصعوبة والمستوى .

- تنمية الإحساس الداخلي للطفل المعاق بتوافق الإيقاع مع الموسيقى بشكل منتظم .

- تحسين الأداء الحركي للطفل المعاق وزيادة التركيز العقلي في الإيقاع الحركي .

٢- دراسة بعنوان "الموسيقى ودورها في تطوير المهارات المعرفية للصم وضعاف السمع (مدرسة الأمل بالخرطوم نموذجا)" : (عمر وعبد الخير:٢٠٢٠)

هدفت هذه الدراسة المساهمه في التغلب على مشكلات المهارات السمعية والمعرفية لتلاميذ مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالسودان ، من خلال برنامج مقترح للتعليم الموسيقي الإيقاعي المعتمد على إدراك القيم الزمنية للأشكال الإيقاعية والضروب المستخدمة في الأغاني التراثية السودانية . لذا تم إستخدام المنهج التجريبي لتحقيق هدف الدراسة ، وقد جاءت النتائج كما يلي :

- تلعب الموسيقى دورا مهما في تنمية مهارات النطق واللغة والمهارات السمعية والمهارات المعرفية لدى الصم وضعاف السمع في مدرسة الأمل للصم بالسودان .

- ضرورة إقامة فرق باند قومية للصم وضعاف السمع بالعاصمة الخرطوم .

- لابد من دمج ومشاركة الصم وضعاف السمع في المهرجانات الموسيقية الدولية.

٣- دراسة بعنوان " برنامج مقترح لتعليم بعض موضوعات الموسيقي العربية للطلاب ضعاف السمع " : (جرجس:٢٠٢٠)

هدفت هذه الدراسة صياغة موضوعات الموسيقى العربية بما يتلائم مع قدرات التلاميذ ضعاف السمع ، من خلال إعداد منهج لبعض موضوعات الموسيقى العربية خاص بهذه الفئة ، إلى جانب إعداد قاموس موسيقي مصور بلغة الإشارة بديلا عن القيادة الموسيقية (المايسترو) لعازفي الفرق المكونة من الصم وضعاف السمع . وإستخدمت الدراسة المنهج التجريبي لتحقيق أهدافها ، وقد جاءت النتائج كما يلي :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي ، مؤكدا على فاعلية البرنامج التدريبي المقترح بعد تطبيقه .

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي المقترح في القياسين البعدي .

- وأوصت الدراسة بتعليم لغة الإشارة لطلاب الكليات الموسيقية حتى تتيح لهم فرصة التعامل مع هذه الفئة في المدارس الدامجة وغيرها .

- دراسات أجنبية:

١- دراسة (أرميتاج وإن جي 2015 : Armitage & Ng):

هدفت هذه الدراسة الكشف عن كيفية إستماع الأصم للصوت ، وتأثير الصوت كسلسله من الإهتزازات عليه في صورة إستجابات جسديه حركيه . لذلك تم إستخدام المنهج التجريبي لإدراك كيفية شعور الأصم بإنتشار الموجات الصوتيه لتنميه التحفيز اللمسي والذبذبي بطرق حسيه أخرى غير سمعية ، لتصبح قناة إتصال لإدراك الموسيقى ، وقد جاءت النتائج كما يلي :

- يشعر العازفون بالأصوات التي تنتج من آلاتهم الموسيقية بإنتقال الموجات الصوتيه منها لأجسادهم ، مما يؤكد وجود علاقة وثيقة بين الوسائط الحسية اللمسية والوسائط السمعية ، خاصة عند الترددات المنخفضة .

- للصوت جانب مادي يتمثل في تحفيز الإحساس الجسدي للموجات الصوتيه لإدراك الموسيقى خلال تجربة متعددة الحواس لإكتشاف مايسمى "الأصوات غير المسموعه" .

- ظهور التقنيات السمعية يزيد من ممارسة الصم لتجارب إستماع متعددة الحواس .

٢- دراسة (هايس Hayes:2015):

هدفت هذه الدراسة إستعراض مصطلح "موسيقى الجلد" منذ عام (٢٠١٢) ، والذي تم تطبيقه من خلال مشروع موسيقي يعتمد نموذج للإدراك متعدد الحواس للأفراد الصم ، وإستخدام الموسيقى الرقمية المعتمدة على تطبيقات تكنولوجيه لتنمية الذبذبات الصوتيه ، لتقديم إشارات مساعده للتواصل بهدف تنمية الإرتجال الموسيقي لدى الصم . لذلك تم إستخدام دراسة الحالة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد جاءت النتائج كما يلي :

- السمع يختلف كمفهوم بين الأفراد السامعين (يعتمد على حاسة السمع والأذن) ، وبين الأفراد الصم (يعتمد على حواس أخرى كاللمس وإدراك الذبذبات الصوتيه) .

- يمكن للأفراد الصم إدراك الموسيقى بشكل حسي جسدي من خلال الإحساس اللمسي للذبذبات الصوتيه الناتجه عن بعض التطبيقات والأجهزة التكنولوجية المساعدة .

٣- دراسة (دي باولا وبدريفا De Paula & Pederiva:2017):

هدفت هذه الدراسة عرض مشروع تجريبي لإستكشاف إمكانيات التربية الموسيقية لتنمية الصم إجتماعياً ، ودراسة آثار الإستماع إلى الموسيقى المعاصرة ذات الأسس والأفكار المعتمده على ثقافة مجتمعهم ، كونها واحدة من الخبرات العديدة التي يجب على الفرد إدراكها . لذلك تم إستخدام المنهج الوصفي لتحليل الأصم كوحدة مؤثرة بناءًا على المنظور التاريخي والثقافي لفيجوتسكي ، والمنهج التجريبي لإدراك مدى تكامل حواس الأصم وتفاعلها من خلال الإثنوغرافيا الحسية ، التي تنظر في الترابط بين الحواس لدى الفرد الأصم لإدراك الموسيقى ، وقد جاءت النتائج كما يلي :

- يوجد طرق ليستمع الأصم من خلالها إلى الموسيقى والتي تدعم ما يسمى بالإنثوغرافيا الحسية (تكوين الخبرات بتعدد الحواس المستخدمه) .

- يتمتع الصم بأخلاق الاستماع ، والإدراك ، والشعور بالموسيقى خلال مسارات محسوسه أو الإحساس بالذبذبات والموجات الصوتيه .

٤- دراسة (إد Ed:2017):

هدفت هذه الدراسة التأكيد على أهمية تطوير وتحديث الأساليب التقليدية المتبعه في تعليم الموسيقى للأطفال الصم ، وتنمية لغة الإشارة بما يتناسب مع ذلك ، ويعكس المقوله (دخل من هذه العين وخرج من الأخرى مثل المقوله دخل هذه الأذن وخرج من الأخرى) ، وهذا من خلال

وضع برنامج تدريبي موسيقي (مشروع بحثي موسيقي "اللعب حول الصوت") للأطفال الصم وعائلاتهم بإستخدام ممارسات وأنشطة موسيقية مرحة تم بناءها خلال عامين . لذلك تم إستخدام المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة ، وقد جاءت النتائج كما يلي:

- إستخدام طرق تدريس تقليدية للأفراد ذوي الإعاقات الحسية والسمعية يحد من تحقيق أهداف التربية الموسيقية.

- تتسم الممارسات والأنشطة الموسيقية المقدمة للصم بمشاركة عائلاتهم بدلاله إحصائية إيجابية نحو رفض المجتمع المحلي وتحيزه ضد المشروع .

- وجود دلالة إحصائية إيجابية نحو إستمتاع الأطفال الصم بتأليف الموسيقى من خلال أنشطة مسرحية موسيقية ، وألعاب موسيقية .

٥- دراسة (بيتري وآخرون Petry et al:2018):

هدفت هذه الدراسة عرض جهاز تجريبي للإستقبال الحسي الموسيقى ، بتقديم جهاز (MuSS-Bits++) الذي يعتمد على دعم الموسيقى الإيقاعية للصم وضعاف السمع . لذلك تم إستخدام المنهج التجريبي لجهاز (MuSS-Bits++) على (١١) طفل صم حيث أن الإيقاع هو أول مفهوم موسيقي يبقي على التواصل بين الصم والموسيقيين والموسيقى ، ويمكن من خلاله تقييم الصم موسيقياً ، وقد جاءت النتائج كما يلي:

- تعزيز تجربة الإستماع للموسيقى المعتمد على مبدأ الإستبدال الحسي لإدراك الموسيقى بإستخدام إشارات بصرية وديناميكية .

- تنمية ثقة الصم في أنفسهم عند إرتداء الجهاز (MuSS-Bits++) الناقل للذبذبات الصوتيه (في صورة إهتزازات) ليشعر بها حسيا عند وضعه بشكل صحيح .

- وضع تصور مستقبلي لدعم إستخدام الجهاز بشكل موسع لصنع الموسيقى ، مع تحسينه لتطوير أنظمة أجهزة الإستقبال الموسيقية الحسية .

٦- دراسة (كافدير ووانج Cavdir & Wang:2020):

هدفت هذه الدراسة عرض تجربه موسيقيه مشتركة بين أفراد يعانون من ضعف السمع وأفراد يعانون من فقد السمع بشكل كامل ، مع إعتماد لغة الإشارة كوسيله أساسية للتواصل والتعبير عن (المحتوى اللغوي للمؤلفات الموسيقية). لذلك تم إستخدام المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، وقد جاءت النتائج كما يلي :

– أكدت الدراسة على قدرة ضعاف السمع تمييز الأصوات ذات التردد المنخفض .

– الأفراد الذين يعانون من الصمم الكامل يميزون الصوت بشكل حسي يعتمد على إدراك الترددات والإهتزازات الصوتية .

تعليق عام على الدراسات السابقة:

– **من حيث الموضوع:** إتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة من حيث الإهتمام بالصم وضعاف السمع ، وضرورة دمجهم في المجتمع والإفادة من قدراتهم وإمكاناتهم : حيث ركزت الدراسة العربية الأولى (برغوت:٢٠١٧) على الاستفادة من طريقة تدريس ماريا مونتيسورى في تعليم الأطفال المعاقين سمعياً وذهنياً الإيقاع الحركي ، واهتمت الدراسة الثانية (عمر وعبد الخير:٢٠٢٠) بالمساهمه في التغلب على مشكلات المهارات السمعية والمعرفية لتلاميذ مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بالسودان ، والدراسة الثالثة (جرجس:٢٠٢٠) عرضت صياغة إيقاعية لبعض موضوعات الموسيقى العربية بما يتلائم مع قدرات التلاميذ ضعاف السمع معتمدة على الإحساس بالإهتزازات ، أما الدراسات الأجنبية : ركزت الدراسة الأولى (Armitage & Ng 2015 :) على الكشف عن كيفية إستماع الأصم للصوت ، وتأثير الصوت كسلسله من الإهتزازات عليه في صورة إستجابات جسديه حركيه ، والدراسة الثانية (Hayes:2015) إستعرضت مصطلح "موسيقى الجلد" منذ عام (٢٠١٢) ، والذي تم تطبيقه من خلال مشروع موسيقي رقمي يعتمد نموذج للإدراك متعدد الحواس للأفراد الصم ، أما الدراسة الثالثة (De Paula & Pederiva:2017) هدفت عرض مشروع تجريبي لإستكشاف إمكانيات التربية الموسيقية لتنمية الصم إجتماعياً ، وركزت الدراسة الرابعة (Ed:2017) على أهمية تطوير وتحديث الأساليب التقليدية المتبعه في تعليم الموسيقى للأطفال الصم ، وتنمية لغة الإشارة بما يتناسب مع ذلك ، أما الدراسة الخامسة (Petry et al:2018) عرضت جهاز تجريبي للإستقبال الحسي الموسيقى يعتمد على دعم الموسيقى الإيقاعية للصم وضعاف السمع ، كذلك الدراسة الأجنبية السادسة (Cavdir & Wang:2020) قدمت تجربه موسيقيه مشتركة بين أفراد يعانون من ضعف السمع وأفراد يعانون من فقد السمع بشكل كامل.

ويختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في عرضها دراسة تحليلية لمؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf) ، للإفادة منها في إمكانية وضع مقترحات وآليات تستهدف دمج الصم وضعاف السمع بالمجتمع دمجاً شاملاً في أنشطة وممارسات موسيقية ، للمساهمه

في حل بعض المشكلات النفسية والإجتماعية التي تتسبب فيها إعاقتهم ، والتوصل إلى بعض الآليات المقترحة لإنشاء غرفة مصادر كوحدة ذات طابع خاص بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة .

- **من حيث المنهج:** إستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي بينما ركزت الدراسات السابقة على إستخدام المنهج التجريبي ، والدراسات المسحية والتاريخية .

- **من حيث الإستفادة:** إستفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في الإطار النظري للإطلاع على التجارب المختلفة التي تم من خلالها تقديم الموسيقى للصم وضعاف السمع بهدف دمجهم إجتماعياً ، وتمكينهم من ممارسة الأنشطة المختلفة دون الإقتصار على مجال دون غيره .

هذا ويسير البحث وفقاً للخطوات الآتية:

أولاً: مشكلة البحث وإجراءاته.

ثانياً: الإطار النظري:

١- الموسيقى، والصم وضعاف السمع.

٢- بعض التجارب الموسيقية لعازفين وموسيقيين صم وضعاف السمع.

ثالثاً: دراسة تحليلية لمؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf) .

رابعاً: آليات مقترحة لإنشاء غرفة مصادر كوحدة ذات طابع خاص بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة.

ويتم تناول ذلك على النحو التالي:

ثانياً : الإطار النظري:

١- الموسيقى ، والصم وضعاف السمع:

أشار (مرسي وآخرون:٢٠١٧،ص٣٢٩) إلى أن " المعاق سمعياً : هو الشخص الذي يعاني من ضعف أو فقدان حاسة السمع ، والتي تؤثر على إتصاله بالآخرين مما يدعو إلى إستخدام أساليب خاصة للإتصال مثل ملاحظة حركة الشفاه والتعلم بالإشارة أو المعينات السمعية " . فعالم المعاق سمعيا عند (السيد:٢٠١٦،ص١٥) خال من أي صوت عالم ساكن ، لابد من إتاحة الفرصة أمامه للممارسة والتعلم من خلال خبرات الحياة الواقعية ، ومساعدته على تحويل الملاحظات السمعية إلى ملاحظات بصرية.

ويرى (De Paula & Pederiva:2017,p 1098) أن العلاقة بين الموسيقى والصمم تعاني من الإفتراض الدائم بأن السمع بالأذن أساسي للتجربة الموسيقية، وأن الصمم هو خسارة سمعية كاملة. إلا أن الإتجاه الحديث للسمع عند الأصم وضعيف السمع هو الإدراك الحسي للذبذبات والموجات الصوتية من خلال تعدد إستخدام الحواس الأخرى كاللمس.

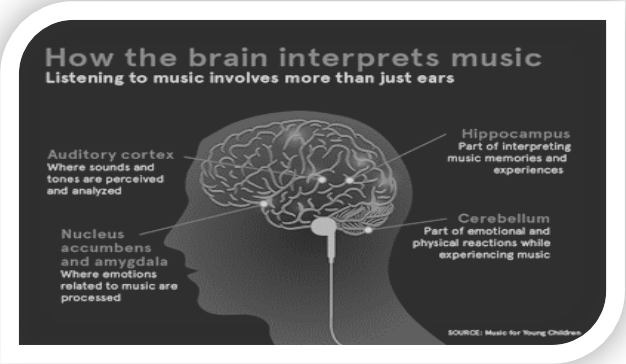

(https://www.avnet.com/wps/portal/us/resources/)

"حيث تقوم القشرة السمعية في المخ عند الأشخاص السامعين بترجمة الأصوات التي تدركها الأذن وتحويلها إلى لغة موسيقية ، أما الأشخاص الصم يدركون الموسيقى بالإحساس بالذبذبات وإهتزاز الموجات الصوتية". (Petry et al:2018,P28)

هذا يتفق مع ما توصل إليه بعض العلماء في شيكاغو عام (٢٠٠١) ، أن الأصم يشعر بإهتزاز الموجات الصوتيه للموسيقى من خلال نفس المراكز العصبية في المخ التي يستخدمها الآخرون للسمع ليعالجها بما يكافئها ليدركها حسياً ، وهو ما يسمى "بالإدراك السمعي" ، مما يساعد في شرح كيف يمكن للموسيقيين الصم أن يستشعروا ويدركوا الموسيقى. (https://www.washington.edu)

" فالإدراك السمعي (Audio Recognition) –هو القدرة على إعطاء رد فعل ومعنى للمثيرات التي ترسل للمخ عن طريق حاسة السمع، وتتضمن مجموعة من المهارات الإدراكية السمعية كالتمييز السمعى، والتذكر السمعى، والتفسير السمعى، والترابط السمعى– من أهم المهارات السمعية التى يجب تنميتها لدى المعاق سمعيا ، حيث يعتبر هو وسيلته الأساسية للإتصال بالعالم الخارجي المحيط به ، فتتكون لديه تلك المدركات الحسية المتنوعة التي تدعم معارفه". (عبده:٢٠١٨،ص ص ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٤، نقلا عن محمد:٢٠٠١،ص١٣)

لقد أثبت بتهوفن أن الصمم ليس عائقاً للاستمتاع بالموسيقى ، لذا إهتمت مترجمة لغة الإشارة لاورا شفينغبر (Laura Schwingber) في حفلات فرقة كايمتسايت (kaymsite band) "فرقة ألمانية تجمع بين الموسيقى الألمانية الأصلية وبين موسيقى الجاز" بإستخدام لغة الإشارة المعبرة لإيصال الإحساس الموسيقي لكلمات الأغاني ليدرك معناها وليشعر بها الأصم كما أقرانه السامعين. (https://www.dw.com/ar)

وفى مدرسة مصطفى صادق الرافعى للصم وضعاف السمع بالسويس عام ٢٠١٧ ، بقيادة واعية مشجعة نجح مجموعه من التلاميذ الصم في العزف على بعض الآلات الموسيقيه المدرسية (آلات الباند والأورج) لتقديم عروض فنية موسيقية استطاعوا من خلالها التعبير عن قدراتهم فى هزيمة فقدان حاسة السمع. (https://www.youm7.com/story/2017/12/15)

كذلك عملت ريم المبارك –الحاصلة على ماجستير مناهج وطرق تدريس التربية الموسيقية– أول معلمة كويتية على تعليم الطالبات الصم وضعاف السمع عزف الموسيقى بالتدريب على محاكاة حركة الأصابع لحفظ أماكن النغمات على آلة البيانو، وإستبدال إشارات الميزان بلغة الإشارة لمعرفة الزمن أو النقر على الكتف للإحساس بالإيقاع والوحدات الزمنية، لتطوير الإدراك الإيقاعي والحركي بإستخدام الآلات الإيقاعية.

https://www.emaratalyoum.com/politics/weekly-supplements/world-press/2020-11-17

بالرغم من ذلك يرى (داني لين عازف بيانو أصم) أنه حتى اليوم يُنظر إلى الموسيقى على أنها نشاط لا يمكن الوصول إليه بالنسبة للصم، ويتم استبعادهم من أنشطة الموسيقى . ويرى يجب ألا يكون فقدان السمع عائقًا أمام الاستمتاع بالموسيقى وتأليفها ، فالموسيقى يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في تنمية الشخص: فهي تعلم الشباب كيفية العمل معًا، وبناء الثقة، وتطوير مهارات الاتصال، وتوفر منفذًا للتعبير عن الذات. (https://wellcomecollection.org/articles)

٢- بعض التجارب الموسيقية لعازفين وموسيقيين صم وضعاف السمع:

"ينتج الصوت عندما يتحرك الإهتزاز عبر جسم ما ليصل للأذن الداخلية، لذلك في الأماكن الصغيرة يحاولون الصم وضعاف السمع تجربة الموسيقى من خلال وضع أنفسهم بالقرب من الإهتزاز من خلال وسائط أخرى، مثل : عدم إرتداء الأحذية ليشعروا بالإهتزازات عبر الأرض، أو الإمساك ببالون كموصل للإهتزاز أو حمل كوب أو زجاجات مياه نصف ممتلئة أو ورقه بدلاً

من البالون، أو الوقوف بجانب مكبر الصوت فيسمح للإهتزاز بالإنتقال من المكبرات إلى الجسد حتى يتمكن الناس من تجربة الإستماع للموسيقى الحية. وفي الأماكن الكبيرة يتم الإستعانة بمترجمي الإشارة"، كما قام العديد من التقنيون بإبتكارات منها : أجهزة قابلة للإرتداء تترجم صوت الموسيقى إلى ذبذبات لكامل الجسم، أو كراسي ناقلة للإهتزازات (Emoti Chair)، (Haptic Chair)، بإستخدام إشارات بصرية وديناميكية. (Søderberg et al:2016,P3) (Hayes:2015,P2) (Strong:2014,P.p14-16)

ويعد بيتهوفن (Ludwig van Beethoven) المؤلف الموسيقي والعازف المثل الأعلى لعدم إنفصال الموسيقى عن الصم ، وأن السمع غير مرتبط بالأذن ، فهو فقد سمعه تدريجيا وهو يؤلف سمفونيته التاسعة ، وأكمل تأليف سمفونيته وهو أصم تماما ، كان بيتهوفن يعزف ويؤلف الموسيقى خلال العقود الثلاثة الأولى من حياته حتى أصبح أصم ، لذلك عرف كيف بدت الآلات والأصوات وكيف تعمل معًا ، كما كان بإمكانه دائمًا أن يتخيل في ذهنه كيف ستبدو مؤلفاته ، ويقال أنه كان يمسك عصا خشبية بين أسنانه من طرف ، والطرف الآخر نحو البيانو ليشعر بالذبذبات أثناء التأليف . (Fulford et al:2011,P447)

إيفيلين جليني (Evelyn Glennie) عازفة إيقاع صماء ، لم يمنعها هذا من الفوز بجائزة جرامي فنان وكانت تقوم بالعزف في عروضها الموسيقية حافية القدمين لتستشعر الإهتزازات الناتجة عن الإيقاع . (Cavdir&Wang:2020,P177)

شون فوربس (Sean Forbes) مغني راب وناشط ومتحدث أمريكي أصم يستخدم الموسيقى لدعم الوعي بالصم وثقافة الصم . أصيب بالصمم في عمر شهرين نتيجة التهاب السحايا في العمود الفقري . يعزف على الجيتار والدرامز، ويكتب موسيقاه الخاصة . شارك في تأسيس (Deaf Professional Arts Network) ، وهي منظمة غير ربحية تعمل على تعزيز الوعي بثقافة الصم في صناعات الفنون والإعلام. (https://www.ai-media.tv/famous-deaf-people-12-deaf-and-hard-of-hearing-musicians/)

جانين ريبوك (Janine Roebuck) أصيبت بفقدان السمع أثناء دراستها للموسيقى في جامعة مانشستر ، وواصلت تعليمها قبل الإنتقال إلى معهد كونسرفتوار باريس ، وكذلك استوديو الأوبرا الوطنية في لندن ، إحتفظت بحالتها سراً حتى إستسلمت في النهاية لمعينات السمع التي سمحت لها بمواصلة الأداء.

بدأت نجمة البوب اليابانية أيومي هاماساكي (Ayumi Hamasaki) المعروفة باسم "إمبراطورة البوب اليابانية" ، تفقد سمعها في عام ٢٠٠٠ بسبب إصابتها بإضطراب الأذن الداخلية ، وبحلول عام ٢٠٠٨ فقدت سمعها ، إلا أنها إستمرت بالمشاركة مع " Empress of J-pop" في إنتاج ألبوم بعد ألبوم. (https://poweredbyorange.com/7-famous-deaf-musicians-with-hearing-loss)

ماندي هارفي (Mandy Harvey) : عازفه بيانو ومغنية ومؤلفة موسيقية صماء، عام ٢٠١٧ غنت أغنية أصلية من تأليفها في برنامج المسابقات العالمي (America's Got Talent) وحصلت على جائزة (Golden Buzzer) بعد إصابتها بمتلازمة إيلرز دانلوس (Ehlers-Danlos syndrome)، وهو اضطراب وراثي تسبب في فقدانها للسمع أثناء إلتحاقها بجامعة ولاية كولورادو (Colorado State University) وإستكمالها دراستها للموسيقى الغنائية . نشرت تجربتها في مذكرات كتبتها مع مارك أتبيري (Mark Atteberry) بعنوان " إستشعار الإيقاع : العثور على صوتي في عالم بلا صوت (Sensing the Rhythm: Finding My Voice in a World Without Sound)".

بيت تاونشيند (Pete Townshend) عازف الجيتار الرئيسي في فرقة الروك البريطانية (The Who) أصيب سمعه أثناء كتابته ، وآداءه الموسيقي للجماهير في جميع أنحاء العالم. لذا إرتدى المعينات السمعية بإستخدام جهاز مراقبة سمعي أثناء الأداء، وعزف الجيتار خلف حاجز زجاجي ليستطيع فصل الأصوات والشعور بالإهتزاز". (Petry et al:2018,Pp23,24)

داني لين عازف بيانو أصم وكان المدير الفني للمؤسسة الخيرية (Music and The Deaf)، قام داني بتصميم وتسليم وإدارة المشاريع بما في ذلك أوركسترا الصم الوطنية للشباب (Deaf Youth Orchestra) ويقود حاليًا مشروع (Modulate) على مستوى المملكة المتحدة مع سبع خدمات تعليمية موسيقية تمولها الحكومة لزيادة الإستثمار في صناعة الموسيقى للأطفال الصم. ويقول (داني لين): "إذا كنت أجد صعوبة في عزف نغمة ، أقوم برسم رسم تخطيطي لإظهار كيف يجب أن أشكل شفتي على قطعة الفم للآله النفخ أثناء العزف . إذا أخبرتني أنني أصبت النغمة الصحيحة، فسأحفظ العضلات التي استخدمتها حتى أتمكن من عزفها مرة أخرى في المستقبل" . (https://wellcomecollection.org/articles/Xa8SYxAAAJRUwMAE)

ثالثاً: دراسة تحليلية لمؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf):

عرض البحث في الإطار النظري الموسيقى والصم في مصر وبعض التجارب الدولية من خلال الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ، إلا أن الباحثه تهتم بدراسة مؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf) كتجربة عالمية رائدة في هذا المجال ، وسيتم تناولها من خلال دراسة تحليلية كما يلي:

يوجد (١٢١) مركز لتعليم الموسيقى في جميع أنحاء المملكة المتحدة ، تحدد سياستها التعليمية الحكومة ، حيث يجب أن تقدم خدمة شاملة تشرك كل طفل ، بالرغم من أن العديد منها ليس لديهم الخبرة الكافيه للقيام بذلك بشكل فعال ، فلا يحصل العديد من الأطفال والشباب الصم على نفس التعليم الذي يحصل عليه أقرانهم . وتعمل المراكز حاليًا مع ١٤٪ من ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما أفادت وزارة التعليم أنه بشكل عام إجمالي ٤.٣٪ منهم المشاركين في الفرق الموسيقية ، وهذا أقل بكثير من نسبة ١٥.٤٪ من نسبة ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بعدد السكان ، فعدد الأطفال الصم في المملكة المتحدة الذي يمكنهم الوصول إلى تعليم الموسيقى يبلغ ٤٥٠٠٠ طفل ، وتم دمج حوالي ٨٥٪ من الأطفال الصم في التعليم العادي خلال السنوات الأخيرة . لذا جاءت إستراتيجية الحكومة للتعليم الموسيقي مؤكده على ضرورة التعاون والمشاركة في المماسات الموسيقية المختلفة بشكل جماعي لتحقيق أفضل إنجاز ، وتحسين وتطوير الآداء . ويجب أن يشمل ذلك الطلاب الصم ، للتغلب بشكل إيجابي على الحواجز التي قد تمنع تحقيق المساواة.

١- التعريف بالمؤسسة:

(Music and The Deaf) مؤسسة خيرية وطنية دولية في المملكة المتحدة (إنجلترا/بريطانيا) ، تأسست عام ١٩٨٨ على يد الدكتور الموسيقي الأصم (باول ويتاكر Dr. Paul Whittaker) التي تعمل على تكريس إستخدام الموسيقى لإطلاق العنان لإمكانيات الصم وضعاف السمع الأطفال والشباب والكبار ، وإلهامهم من خلال الموسيقى . ومنذ عام ٢٠١٥ تولى إدارتها فنيا الموسيقي الأصم (داني لين Danny Lane) ، والراعي الحالي لها الملحن البريطاني (بنسون تايلور Benson Taylor) . كان مقر المؤسسة سابقًا في هيدرسفيلد (Huddersfield) ، في سبتمبر ٢٠١٤ ، إتخذت مؤسسه (Music and The Deaf) مقر

جديد في هاليفاكس (Halifax) مقابل يوريكا مباشرة ، وعقد حفل إطلاق في ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤ حيث أطلق شعار (MatD) .

تهتم مؤسسة (Music and the Deaf) بتقديم ندوات وورش لإشراك الصم وضعاف السمع خاصة الممارسات الموسيقية المختلفة بهدف تنمية قدرتهم على التغلب على المعوقات والحواجز التي تقابلهم . كما تقدم (Music and the Deaf) دورات تدريبية تأهيلية للمعلمين متخصصة في توجيه وإرشاد وكيفية التعامل مع جميع الفئات العمرية من الصم وضعاف السمع ، وكذلك تمد المعلمين بالتقنيات والأنشطة الممكن إستخدامها للتواصل في الفصل أو مع المجتمع الخارجي ، وتقديم المشورة والتوجيه لتكوين البرامج والفرق الموسيقية الخاصه بالصم وضعاف السمع ، والمساعدة في الوصول للمهرجانات والعروض الموسيقية المختلفة للمشاركة بها .

تختص مؤسسة (Music and the Deaf) بتقديم خبراء متخصصين بمجتمع الصم وضعاف السمع، ذو مهارات لحل المشكلات والصعوبات التي تواجههم، كذلك تقديم الإستشارات المتخصصه، فالمؤسسة تعمل مع منظمات دولية، ولديها شبكات تواصل دوليه مع صانعي السياسات وواضعي التشريعات لضمان تلبية إحتياجات الصم وضعاف السمع .

عام ٢٠٠٧ ، أنشئت مؤسسة (Music and the Deaf) أوركسترا (Deaf Youth Orchestra) في ويست يوركشاير (West Yorkshire)، وقد تم تطويرها على المستوى الوطني اعتبارًا من عام ٢٠١٠. وتعد هذه الأوركسترا تجربة رائدة من ثماني تجارب موسيقية للصم وضعاف السمع منها تجربة "Sing Up" لتعلم الغناء.

٢- رؤية المؤسسة:

الموسيقى للجميع من أجل تنمية الإبداع ، بناء الثقة ، التخلص من الشعور بالعزلة.

٣- رسالة المؤسسة:

ضعف السمع لا يحد مما يمكن تحقيقه في الحياة ، يجب أن تصل الموسيقى للجميع أيا كان مستوى فقدان السمع.

٤- أهداف المؤسسة:

- تحسين الحياه وإثرائها من خلال الموسيقى ، فالأطفال الصم يستحقون الحصول على التعليم الشامل مثل أقرانهم.

- إستخدام الموسيقى لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع والصمم ، ودمجهم في المجتمع.
- تغيير تصورات المجتمع وتوعيته ، وتنمية الطموح لدى الصم وضعاف السمع بهدف تفعيل دورهم المجتمعي.

٥- الأعضاء المشاركون:

الجمعية الوطنية للأطفال الصم (The National Deaf Children's Society)، تحالف التدريس لمدارس دورست الخاصة (Teaching Alliance of Dorset Special Schools)، كينجز بليس/لندن (Kings Place, London)، مدرسة سانت ألبانز إيست الإبتدائية (Albans School East Primary)، كلية فكتوريا للصم/أستراليا (Victoria College for the Deaf, Australia).

كما عقدت شراكات مع معاهد تعليم الموسيقى في (برمنغهام Birmingham)، منها: (Sandwell Music Education , Solihull Music Service , Rotherham Music and Devon Music Education).

٦- الخدمات والأنشطة المقدمة:

أ- يتم إشراك الصم وضعاف السمع في صناعة الموسيقى مع موسيقيون محترفون خلال ورش عمل ودورات تدريبية مختلفة ، بهدف:

- محو الأمية ، وزيادة التحصيل الدراسي.
- تطوير المهارات الاجتماعية والشخصية مثل تبادل الأدوار والمهارات الحركية.
- تنمية التواصل وتعزيز الثقة والإيمان بالنفس ، لتقليل العزلة وخلق متنفس للتعبير عن الذات.

ب- مشاريع موسيقية للصم، وفتح آفاق جديدة تسهم في التغلب على الحواجز، والإستمتاع بالموسيقى، منها:

- مشروع أوركسترا الشباب الصم بالمملكة المتحدة والذي تتعاون فيه مؤسسة (Music and the Deaf) مع (UK-wide).
- المشاركة في تطوير برنامج (Sing Up) من خلال مشروع (FORTE and Frequalise).

- مشروع "الكل معا" (‘All Together’ at Norman Lodge Care Home in Bradford)، بقيادة الموسيقي والمدير الفني للصم داني لين، وماثيو بيلوود، والكاتب الموسيقي سام هودجسون، وهو مشروع تجريبي عبارة عن ورش ولقاءات موسيقية أسبوعية للصم وأقرانهم السامعين للتواصل والتفاعل موسيقيا في بيئة غير رسمية داعمة إجتماعية بإستخدام أدوات وموضوعات ودعائم مرئية.
- مشروع "Inspiration Days" على مدار إثنى عشر شهرًا خلال عام ٢٠١٨، بالشراكة مع خمسة مراكز تعليمية للموسيقى في المملكة المتحدة، جنبًا إلى جنب مع فرق دعم الصم وضعاف السمع المحلية، لزيادة الاستثمار في صناعة الموسيقى والوصول بها إلى الشباب الصم، يحدد كل مركز ثلاثة لإشراك الطلاب بشكل مباشر في المدارس الابتدائية والثانوية، كما يتلقى كل مركز تدريبًا للتوعية بالصم، وإرشادات في طرق التدريس وإكتشاف المشكلات وحلها مع المعلمين على أساس فردي . وفي نهاية المشروع يتم توفير أربع منح لكل مركز لمتابعة دروس الموسيقى للصم.

ج- تقديم التدريب والإرشاد والتوجيه للصم وضعاف السمع لتفعيل دورهم في المجتمع ، وورش التوعية لتغيير نظرة المجتمع لهذه الفئة.

٧- نادي يوركشاير للموسيقى: The Yorkshire Music Club

يرحب نادي يوركشاير للموسيقى بالأطفال والشباب الذين يعانون من أي درجة من فقدان السمع لممارسة الموسيقى، سواء كانوا يعزفون بالفعل على آلة موسيقية أو كانوا مبتدئين.

في عام ٢٠١١، أطلقت Music and the Deaf أحد أكثر البرامج الموسيقية طموحًا للأطفال الصم وضعاف السمع في المملكة المتحدة : "أوركسترا الصم الوطنية للشباب National Deaf Youth Orchestra ". أنشأ هذا المشروع فرقًا في جميع أنحاء إنجلترا، مما أتاح للشباب الصم وضعاف السمع الفرصة لتعلم آلة موسيقية والأداء بمستوى عالٍ جنبًا إلى جنب مع أقرانهم ، وقد ساعد في تغيير التصورات عما يمكن للأطفال الذين يعانون من ضعف السمع تحقيقه في الموسيقى.

يوفر نادي يوركشاير الموسيقي بيئة إبداعية وداعمة حيث يمكن للشباب الذين يواجهون تحديات مماثلة أن يجتمعوا ويتواصلوا مع بعضهم البعض ويطوروا مواهبهم الموسيقية ، على الرغم من المفاهيم الخاطئة الشائعة ، فإن الحقيقة هي أن الأطفال الصم يمكنهم الاستمتاع

والتميز في صناعة وممارسة الموسيقى بنفس القدر مثل أقرانهم ، وهذا ما يدور حوله نادي يوركشاير الموسيقي.

٨- الفرق الموسيقية:

فرقة (FORTE) : هي مجموعة فريدة من أربعة موسيقيين محترفين من الصم " داني لين (بيانو) Danny Lane (piano) ، روث مونتغمري (الفلوت) Ruth Montgomery (flute) ، شون تشاندلر (كورنيه) Sean Chandler (cornet) ، وإيلويز جارلاند (سوبرانو) Eloise Garland (soprano) " ، قدمت الفرقة أول عرض لها في (House of Lords) كجزء من حفل إطلاق ديسيبلز عام الصوت (the Decibels Year of Sound launch event) .

تلى ذلك حفل موسيقي آخر في (Sage Gateshead) ، ثم في (Kings Place) ، وكانت هذه الحفلات الموسيقية الرائدة والأولى من نوعها يقودها الصم وموسيقيون يعانون من ضعف السمع ، صاحب ذلك تقديم الفرقة ورش عمل موسيقية مجانية للأطفال الصم وضعاف السمع سمحت لهم برؤية أن العمل الموسيقي هو عمل يمكنهم ممارسته ، كذلك يوفر لهم ولأولياء أمورهم التعرف على كيفية مواجهة الموسيقيين الصم للتحديات والمعوقات الناتجه عن الصمم والتغلب عليها.

٩- التمويل:

تتعدد طرق التمويل لدى مؤسسة (Music and the Deaf) منها تقديم بعض الأنشطة المجتمعية مثل : أركض من أجلنا (Run for us) ، إخبز من أجلنا (Bake for us) ، إقفز من الطياره بالبراشوت (Jump out of a plane for us! with a parachute of course!) ، أقيموا حفل موسيقي من أجلنا (Put on a concert in aid of what we do)، أطلب من مدرستك إقامه يوم تنكري أو بدون الزي الرسمي (Ask your school to put on a fancy dress or non-uniform day).

كذلك مساهمه بعض الفرق الموسيقية بتقديم عائد حفلاتهم الموسيقية لمؤسسة (Music and the Deaf) ، ومن هذه الفرق (the Brass on the Bus day in London) المكونة من عازفين آلات النفخ النحاسية المختلفة من طلبة مدرسة (Tom Steer and Kaitlin Wild from the Guildhall School of Music and Drama) ، الذين قدموا العديد من الحفلات الموسيقية عبر جولتهم في أنحاء لندن. وتقدم بعض المؤسسات مساهمات مثل: (Mac Makes

Music, Youth Music, Ovenden Hall Foundation, Lions International, Arts Council England, Bushier-Hinton Foundation and Charles Stanley & Co. Ltd).

بالإضافة لإستخدام التواصل المباشر بين المتبرعين بشكل فردي وبين المؤسسه (Music and the Deaf) من خلال إيميل خاص، أو بمحركات بحث مثل (Savoo.co.uk)، أو التبرع عبر (easyfundraising.org.uk). أما لتبرع الشركات أو أي نشاط تجاري يتم ذلك من خلال الإنضمام إلى (Music and the Deaf's Corporate Community). وتقدم بعض الشركات المتخصصه في التقنيات والمعينات السمعيه مساهمات مثل : (Hidden Hearing, Grand Central Rail, MED-EL:a cochlear implant company).

١٠- **الدعاية والإعلام:** يقوم بها بشكل تطوعي كلا من:

- داستن بي سميث سكاي وول، مصور فوتوغرافي. (Dustin P Smith Skywall)
- سامانثا ألين، منسقة متطوعة في MatD. (Samantha Allen)
- جيمس هولت، مغني وكاتب أغاني وموسيقي. (James Holt)
- روث مونتجمري، موسيقي محترف. (Ruth Montgomery)
- شون تشاندلر، موسيقي محترف. (Sean Chandler)
- مشروع موسى سيك. (The Muse Seek Project)
- نيوهام ميوزيك تراست. (Newham Music Trust)

- **نتائج الدراسة التحليلية:**

- يختلف مفهوم السمع لدى الصم وضعاف السمع، ويتم إستبداله بمفهوم الإدراك الحسي، وإستخدام حواس متعددة.
- هناك ضرورة في تثقيف وتوعية المجتمع نحو ذوي الإعاقة السمعية، وكيفية التواصل معهم.
- توفير الإمكانات البشرية المتخصصة الواعية، والموارد المادية، والتقنيات التكنولوجية المناسبة لإشراك الصم وضعاف السمع في الأنشطة المجتمعية المختلفة ، لتفعيل أدوارهم وإستغلال طاقاتهم وقدراتهم في تطوير وتنمية المجتمع.
- لابد من إزالة المعيقات المختلفة لمساعدة ذوي الإعاقة السمعية وغيرهم ، فهم لايختلفون عن أقرانهم في شيئ ، ولا يحتاجون لمعامله خاصة.

رابعاً: آليات مقترحة لإنشاء غرفة مصادر كوحدة ذات طابع خاص بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة:

في ضوء الدراسة التحليلية لمؤسسة (الموسيقى والصم Music and The Deaf) ، يمكننا التوصل إلى آليات مقترحة لإنشاء غرفة مصادر كوحدة ذات طابع خاص بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة ، كالآتي:

رؤية الوحدة:

تدعم وحدة "غرفة المصادر الموسيقية" لقطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة دمج الصم وضعاف السمع في المجتمع الجامعي ، بدعم المهارات والممارسات والأنشطة الموسيقية لهذه الفئة.

رسالة الوحدة:

تسعى وحدة "غرفة المصادر الموسيقية" إلى إشراك الصم وضعاف السمع في الممارسات والأنشطة الموسيقية ، لفتح المجال أمام هذه الفئة من ذوي الإعاقة في ممارسة الأنشطة الفنية والثقافية المجتمعية المختلفة ، ودعم الدور المجتمعي للكلية والجامعة.

أهداف الوحدة:

- بناء الثقة في النفس والمجتمع المحيط، والمساهمه في التكيف، وإستغلال الطاقات والتنفيس عن المشاعر الكامنة.
- التأهيل والتمكين ، لفتح مجالات أنشطة إنتاجية ومشروعات ريادية يترتب عليها وفرة إنتاجية تتميز بالجودة.
- الدمج الكامل، وحل المشكلات المجتمعية والمعيقات الناتجة عن قلة الوعي وقنوات الإتصال والتواصل.
- تنمية الإدراك السمعي، والإسهام في تدريب الصم وضعاف السمع لخلق روابط ثقافية مع المجتمع المحلي والدولي.

الموارد المالية للوحدة:

- التمويل:

- حساب خاص بإسم الوحدة في البنك.
- موارد مالية مقابل الخدمات المقدمة من الوحدة، والأرباح الصافية الناتجة عن هذه الخدمات.

- التبرعات والموارد الخارجية التي تقبلها لحنة خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالكلية.
- التبرعات والموارد الخارجية التي قبلها مجلس الجامعة ، ومجلس الكلية.

- النفقات:

- الأجور والمكافآت.
- المصروفات الخاصة بتقديم الخدمات.
- مصروفات الإنشاء.

مع مراعاة أن الخدمات المقدمة للجهة التي تتبعها الوحدة تقدم دون مقابل، أما الأعمال التي تؤدى لباقي الجهات التابعة للجامعة يقتصر على قيمة الخامات ومستلزمات التشغيل، وأجور العمال ، ونسبة مئوية يحددها مجلس الإدارة لاتزيد عن ١٥% من مجموع ماسبق.

تشكيل إدارة الوحدة:

يراعى في تشكيل مجلس إدارة الوحدة أن يتكون من:

- عميد الكلية رئيسا
- وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب نائب رئيس
- مدير الوحدة عضوا
- أمين الكلية عضوا

وكذلك يقوم على تقديم الخدمات:

أعضاء هيئة تدريس وهيئة معاونة تربية موسيقية أو مايعادلها في التخصص الموسيقي ، خبراء (عازفين وموسيقيين محترفين) ، مترجمي إشارة مع منسق الكلية لذوي الإحتياجات الخاصة والدمج (للقيام بدور shadow teacher) ، عضو هيئة تدريس تربوي تخصص (تربية خاصة، تكنولوجيا، مناهج وطرق تدريس تربية موسيقية) ، موظف (مسئول تقنيات وتكنولوجيا، علاقات عامة، ماليات ومشتريات، عمال).

يتم إعتماد التشكيل من خلال مجلس الكلية والجامعة ، إلا أن مجلس إدارة الوحدة هو المختص بإدارة شئون الوحدة وتصريف أمورها ووضع السياسات التنفيذية التي تحقق أهدافها، مثل:

- وضع النظام الداخلي للوحدة وتحديد الإختصاصات والوصف العام للعاملين بها.
- إعداد الخطة المالية السنوية للوحدة قبل العرض على الجهات المختصة ، كذلك الخطط التدريبية والمشروعات والخدمات المراد تقديمها وتحقيقها.

- متابعة تقدم سير العمل والتقارير الخاصة به ، وحل المشكلات للتطوير والتحسين.

مهام الوحدة:

* تقديم الموسيقي لفئة الصم وضعاف السمع من خلال ممارسة أنشطة موسيقية (إيقاعية،لحنية) مختلفة ، وتتمثل في:

- إستخدام أسلوب (beatboxing) لإدراك الإيقاعات الموسيقية ، والآلات الموسيقية بإستخدام حاسة اللمس ، مثلما في تعلم حروف اللغة العربية ومخارجها بالتخاطب.

- إنشاء غرف مصادر تتكون من مسرح ذو أرضيه خشبية خاصة ناقله للذبذبات الصوتية، وأماكن للجلوس (مقاعد خشبية) لتطبيق مايسمى بموسيقى الجلد أي إنتقال الذبذبات والإهتزازات عبر الخشب إلى الجلد لإدراك الموسيقى، أو تجهيز أماكن محددة للجلوس إما حول المسرح مجهز ببالونات لنقل الذبذبات أو بوجود مساند معدنية ناقلة للذبذبات (شبيهه بالشوكة الرنانه في فكرة عملها ، ولكنها شكلا تشبه "الترابزين")، أو تجهيز أماكن على المسرح بجوار العازفين ليستطيع الأصم الجلوس بجوار العازف ولمس الآله الموسيقية لتنتقل الذبذبات من الصندوق الصوتي للآله إلى جسد الأصم فيدرك الموسيقى.

- يمكن الدمج بين الموسيقى والفنون من خلال إدراك الصم وضعاف السمع للموسيقى ثم التعبير عنها من خلال الرسم (التصوير أو الكاريكاتير)، أو من خلال القصص الموسيقية المصورة والمسرحيات والألعاب الموسيقية ، وهو مايسمى بالتمثيل البصري لتعزيز الإدراك السمعي ، حيث أن هذا يسمح لهم بالتعبير عن أنفسهم وإطلاق العنان للتخيل والإبداع.

* التوعية والتثقيف والإرشاد والدعم ، من خلال:

- تقديم ورش وبرامج تدريبية موسيقية تأهيلية للصم ضعاف السمع، وأسرهم (تأليف موسيقي، عزف، صناعة آلات موسيقية، تنظيم وإدارة مؤتمرات ومهرجانات موسيقية).

- عقد برامج وندوات تثقيفية توعوية للمجتمع الجامعي، والمجتمع الخارجي فيما يخص ذوي الإعاقة السمعية.

- إنشاء وتفعيل إستخدام غرف المصادر في المراكز التأهيلية المتخصصة والعلاجية.

- حضور حفلات موسيقيه خاصة بالصم وضعاف السمع كجمهور ، وكذلك إشراك الموهوبين من الصم وضعاف السمع بالعروض والحفلات كعازفين محترفين.

- توفير المعينات والتقنيات التكنولوجية للصم وضعاف السمع ، كالسماعات أو أجهزة تضخيم الذبذبات ، أو البذلات الناقلة للذبذبات .

- تدريب مترجمي الإشارة على ترجمة الموسيقى (لحن وكلمة) للصم وضعاف السمع "لغة الإشارة هي لغة إيمائية لها طابع موسيقي ، يعكس جانب غير لفظي حساس بصري صوتي"(De Paula & Pederiva:2017,p1102)، ومهمة المترجم ليس فقط النقل ولكن ربط الأصم بما حوله وتنمية إدراكه بالعديد من المفاهيم والمعاني المحيطه به ليشعر بها كما يشعر بها من هم ليسوا ذوي إعاقة سمعية (كالشعور بالوطنية والقومية من خلال الأغاني الوطنية ، كذلك الفرق بين الأغاني الوطنية والأغاني الدينية) ، كذلك التركيز على إستخدام التعبير الجسدي عند تذوق الموسيقى (De Paula & آمبر2017,p1102:).

المراجع باللغة العربية :

(١)الإتربي ، هويدا (٢٠١٧) : " فلسفة دمج ذوي الإحتياجات الخاصة بمدارس العاديين ومشكلاته كما يراها المعلمون ، دراسة حالة على محافظة الغربية".
https://journals.ekb.eg/article_17298.html ك .

(٢)الباسل ، رباب محمد عبد الحميد (٢٠٢٠) : " إستخدام أغاني الأطفال التعليمية المصورة بلغة الإشارة وأثرها في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا " ، **مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث** ، ع ٤٤ ، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية.

(٣)بخيت ، منال محمد علي (٢٠٠٥) : " **برنامج مقترح لتنمية الثقافة الموسيقية لفئة من ذوي الأمراض العضوية ، أطفال مرضى السرطان** " ، عالم الكتب ، القاهرة .

(٤)برغوت ، سعيد محمد السعيد (٢٠١٧) : " دراسة تحليلية لطريقة ماريا مونتيسوري في تعليم الأطفال ضعاف السمع والمعاقين ذهنيا الإيقاع الحركي " ، **مجلة علوم وفنون الموسيقى** ، مج ٣٦ ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان .

(٥)جرجس،روجينا إدوار (٢٠٢٠) : " برنامج مقترح لتعليم بعض موضوعات الموسيقى العربية للطلاب ضعاف السمع " ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية النوعية ، جامعة الزقازيق .

(٦)حداد ، رامي نجيب (٢٠١٩) : " ممارسات علاجية بإستخدام الموسيقى لبعض الأمراض النفسية الإعاقات الجسدية"،

. https://www.researchgate.net/publication/339587094

(٧)حنفي،علي عبد رب النبي محمد ، الصالح،مها عبد العزيز (٢٠١٨) : " العوامل المؤثرة فى التحصيل الأكاديمى للطلاب الصم وضعاف السمع بمؤسسات التعليم العالى " ، **مجلة التربية الخاصة والتأهيل** ، مج ٦ ، ع ٢٦ ، ج ١ ، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل . نقلا عن : الريس ، طارق (٢٠١٤) : " الدمج غاية أم وسيلة ، إعتبارات دمج الأفراد الصم في البيئات المختلفة " ، **ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع للإعاقة والتأهيل خلال الفترة ٢٥-٢٧ ذو الحجة** ، الرياض ، المملكة العربية السعودية.

(٨) السيد ، محمد حمدي أحمد (٢٠١٦) : " بناء بيئة تعليمية قائمة على بعض تطبيقات الإجتماعية النقالة وقياس فاعليتها في تنمية المهارات الإجتماعية والإتجاه نحو بيئة التعلم لدى طلاب المعاقين سمعيا بكلية التربية النوعية " ، **بحوث عربية في مجالات التربية النوعية** ، العدد الرابع ، رابطة التربويين العرب ، جمهورية مصر العربية . نقلا عن : الزريقات ، إبراهيم عبد الله (٢٠٠٣) : " **الإعاقة السمعية** " ، دار وائل ، الأردن .

(٩)عبده ، نرمين محمود (٢٠١٨) : " فعالية برنامج تدريبى قائم على الوعى الفونولوجى لتنمية الإدارك السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية " ، **مجلة كلية التربية** ، عدد ديسمبر ، ج ٢ ، جامعة بني سويف . نقلا عن : محمد ، فهيم مصطفى (٢٠٠١) : " مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة ، التشخيص والعلاج " ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

(١٠) عطا، حسنين علي يونس (٢٠٢٠) : " معايير البيئة التعليمية الجاذبة وواقعها ببرامج الدمج للصم وضعاف السمع بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين " ، **مجلة التربية الخاصة** ، ع ٣٠ ، كلية علوم الإعاقة والتأهيل ، جامعة الزقازيق .

(١١) عمر،أميرة صالح محمد ، وعبد الخير،رجاء موسى عبد الله (٢٠٢٠) : "الموسيقى ودورها في تطوير المهارات المعرفية للصم وضعاف السمع، مدرسة الأمل بالخرطوم نموذجا" ، **مجلة العلوم الإنسانية** ، مج ٢١ ، ع ٤ ، عمادة البحث العلمي ، .

(١٢) فؤاد أبو حطب ، آمال صادق (١٩٩١) : "**مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية**"، ط١ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .

(١٣) مرسي،أحمد سيد ، عبد الحميد،عبير سروه ، أمين،سوزي حسانين محمد (٢٠١٨) : " برنامج مقترح لتنمية مهارات الجرافيك لمعلم التربية الفنية بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة أسيوط " ، **مجلة كلية التربية** ، المجلد ٣٣ ، العدد ٩ ، ج ٢ ، جامعة أسيوط .

(١٤) يوسف ، أماني كمال عثمان (٢٠٢٠) : " منهج مقترح قائم على التعليم الريادي في تدريس علم النفس لتنمية مهارات التفكير المستقبلي وجودة المنتج لدى الطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الثانوية الفنية " ، **مجلة البحث العلمي في التربية** ، ج ١٥ ، ع ٢١ ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة . نقلا عن : القريطي ، عبد المطلب أمين (٢٠٠٥) : " **سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة وتربيتهم** " ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

المراجع باللغة الإنجليزية :

(1) Armitage, Joanne & Ng, Kia (2015) : " **'Unheard' Sounds** " , https://www.scienceopen.com/document_file/a271b9f3-0fea-4cf6-85a8-3fd292abde04/ScienceOpen/001_Armitage.pdf

(2) Cavdir, Doga & Wang, Ge (2020) : "Felt Sound: A Shared Musical Experience for the Deaf and Hard of Hearing" , **International Conference on New Interfaces for Musical Expression** , Birmingham , UK .

(3) De Paula,Tatiane Ribeiro Morais & Pederiva,Patrícia Lima Martins (2017) : " Musical Experience in Deaf Culture " , **International Journal of Technology and Inclusive Education** , Vol. 6 , Issue 2 .

(4) Ed, Alison Harmer MA (2017) : : " Ensuring music does not go (in one eye and out the other) : Effective practice in musical play with very young deaf children and their families " , **Proceedings of the 8th Conference of the European Network of Music Educators and Researchers of Young Children**, Faculty of Education, University of Cambridge, England, 20th – 24th June, pp. 31-41.

(5) Fulford, Robert ; Ginsborg, Jane ; Goldbart, Juliet (2011) : "Learning not to listen: the experiences of musicians with hearing impairments" , **Music Education Research** , http://dx.doi.org/10.1080/14613808.2011.632086 .

(6) Hayes, Lauren (2015) : " Skin Music (2012) : an Audio-Haptic Composition for Ears and Body " , **Conference : ACM Creativity & Cognition** , Glasgow , United Kingdom , http://dx.doi.org/10.1145/2757226.2757370 .

(7) Holmes , Jessica A. (2017) : " Expert Listening beyond the Limits of Hearing: Music and Deafness " , **Journal of the American Musicological Society** ,Vol.70 , Issue 1 , University of California Press .

(8) Petry, B.; Illandara, T.; Elvitigala, D.S.; Nanayakkara, S.C. (2018) : "Supporting Rhythm Activities of Deaf Children using Music-Sensory-Substitution Systems" , **CHI Conference on Human Factors in Computing Systems** , Montréal, QC, Canada .

(9) Søderberg, Ene Alicia; Odgaard, Rasmus Emil; Bitsch, Sarah ; Høeg-Jensen, Oliver ; Christensen, Nikolaj Schildt; Poulsen, Søren Dahl; Gelineck, Steven (2016) : "Music Aid - Towards a Collaborative Experience for Deaf and Hearing People in Creating Music" , **Proceedings of the International Conference on New Interfaces for Musical Expression** , Griffith University , Brisbane , Australia .

(10) Strong, Rachel (2014) : "Instruction of Hearing Impaired Students in School Instrumental Music Programs" , https://aquila.usm.edu/honors_theses/269 .

مراجع الإنترنت:

(1) https://www.masrawy.com/news/news_various/details/2019/4/28/1558807/%D8%A3%D8%A8%D9%84%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%B4%D9%86-%D8%AC%D8%AF%D9%8A%D8%AF-%D9%83%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D9%85%D8%AA%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%83%D9%85-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%89-?fbclid=IwAR014RUIFFtCdsKitF7Auu72Y-nTKL6M216-No1jWaIyPRi7Vdy78A8kWEw

(2) https://www.ohchr.org/EN/NewsEvents/Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=26052&LangID=E .

(3) https://al-ain.com/article/dancing-team-in-egypt-sameton

(4) https://www.washington.edu/news/2001/11/27/brains-of-deaf-people-rewire-to-hear-music/ .

(5) https://www.dw.com/ar/%D8%A5%D9%8A%D8%B5%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%89-%D9%84%D9%84%D8%B5%D9%85-%D9%88%D8%AC%D8%B9%D9%84%D9%87%D9%85-%D9%8A%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%B9%D9%87%D8%A7/a-17343753?fbclid=IwAR0KMkTQ8EC7zOEUlWU88A8frtuXdS99TGR-qTvXFQOkzA9qSY0C5MRuqj0

(6) https://www.emaratalyoum.com/politics/weekly-supplements/world-press/2020-11-17-1.1422563?fbclid=IwAR3iawwyiQT3CGa0QmT3bnothH-X7KoGDNuwihGVUh9a1j06vZqBdIY6ChM

(7) https://www.youm7.com/story/2017/12/15/%D8%B5%D9%88%D8%B1-%D9%88%D9%81%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D9%88-%D9%85%D8%B9%D8%AC%D8%B2%D8%A9-%D8%B7%D9%84%D8%A7%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%85-%D9%88%D8%B6%D8%B9%D8%A7%D9%81-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%85%D8%B9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%8A%D8%B3-%D9%8A%D8%B9%D8%B2%D9%81%D9%88%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%8A%D9%82%D9%89/3555374?fbclid=IwAR3u4GuignBaJkxZ2BXutApJy7Q0V3fiArJuFeX2_fYAPA3ZInIZQQv-zJs

(8) https://www.avnet.com/wps/portal/us/resources/article/how-the-deaf-experience-music-then-and-now .

(9) https://wellcomecollection.org/articles/Xa8SYxAAAJRUwMAE .

(10) https://www.ai-media.tv/famous-deaf-people-12-deaf-and-hard-of-hearing-musicians.

(11) https://www.classicfm.com/composers/beethoven/guides/deaf-hearing-loss-composing.

(12) https://www.pbs.org/newshour/health/what-caused-beethovens-deafness .

(13) https://poweredbyorange.com/7-famous-deaf-musicians-with-hearing-loss .

(14) https://www.matd.org.uk/who-we-are/.

(15)https://www.matd.org.uk/what-we-do/workshops/.
(16)https://www.matd.org.uk/what-we-do/projects/.
(17)https://www.matd.org.uk/what-we-do/talks-training-consultation/.